

إلياذة هوميروس وعقلية الحصار

ترجمة: مصطفى ناصر

اسم الكتاب: الإلياذة
تأليف: اليسادرو باريكو

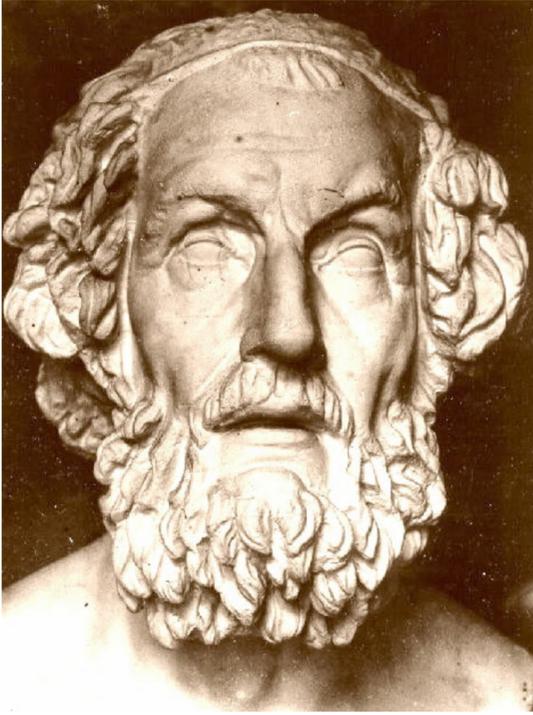
صدر مؤخراً جزء آخر من سلسلة كتب الملاحم والأساطير الخالدة في ذاكرة الشعوب التي تصدرها دار (كانونغيت) متضمناً نسخة كتبت بأسلوب جديد من (الإلياذة) لشاعر الإغريق الأشهر هوميروس، من تأليف اليساندرو باريكو الذي أعاد كتابة الملحمة بأسلوب مختلف محاولاً قدر الإمكان المحافظة على رونق أسلوبها الأصلي وسردها البيانورامي المشحون بالعواطف العنيفة وصياغة ملحمة تتلاءم مع العصر الحديث. يتناول الشاعر الأعمى في (الإلياذة) حوادث السنة الأخيرة من حصار طروادة الذي استمر لمدة عشر سنوات من قبل الاخيين الذين جاءوا بجيشهم وسفنههم الحربية وخاضوا غمار الحرب من أجل امرأة! ليست هذه أول محاولة لاعادة كتابة هذه الملحمة بكاملها بأسلوب عصري لكنها محاولة شجاعة في واقع الأمر. في السنوات الأخيرة، كانت قد صدرت كتب عديدة تتناول إلياذة هوميروس من هذه الزاوية أو

تلك. منها كتاب ستانلي لومباردو الذي اذاب ببراعة اللغة الدارجة التي استعملها هوميروس ضمن مفردات الانكليزية الدارجة في امريكا، وهي محاولة تستحق الثناء إلى حد كبير. كذلك كتاب ديريك والكوت الذي نال الكثير من المراجعات النقدية في الصحافة. لماذا ترى يعاد اصدار مثل هذه الرائعة حينما تكون قد اصدرت عدة مرات، علاوة على هذا تكثيفها واختصار مضمونها إلى اقل من خمسة الاف بيت شعري وتبديل القالب الشعري الذي كتبت فيه إلى نثر؟

ان الجواب الذي يقدمه باريكو يتمثل في تبديل نمط السرد الذي يكون فيه السارد عالماً بكل شيء إلى تعدد وجهات النظر باستخدام عدد كبير من الاشخاص الذين يقومون بهمة السرد في الكثير من الفصول. من خلال تضادي أسلوب هوميروس وطريقته في تناول الموضوع، كان باريكو يأمل أن يفرض افكاراً ورؤى أكثر اعتدالاً ومرورة. يتم تحديد الانساب المختلفة للمشاركين في القتال في جوانب ميدان المعركة بشكل واضح. ان الأسلوب الذي يصاغ فيه السرد مرصع باللغة العامية وفي بعض الاحيان يقرا كأنه مونولوج. هذه الإلياذة القصيرة متسلسلة تاريخياً

، ليس ثمة مراحل زمنية مفقودة. في النص الأصلي، حينما تكون هناك حاجة للبروح بالكثير من الاشياء وفعل القليل، نرى الشخصيات في هذا النص تناقش الإستراتيجيات في خضم المعارك الدائرة والسفن المحترقة والجوايس الذين تقطع رؤوسهم. لقد عمد باريكو إلى حذف بعض الوسائل الشعرية من أجل تبسيط البناء، الأمر الذي كان لا بد من أن يؤدي إلى اخماد تأثيرات اللغة السحرية. كان حريصاً على تقليل جميع انواع التكرار وهو عنصر يعتبر ضرورياً في تقليد الالقاء الشعري الشفهي، ثم لجأ إلى معالجة اللغة القديمة وتشديدها وتخلص من السارد المتمثل في الشاعر هوميروس نفسه قبل احوال بعض الضحية نزوات باريس، وهو وجه الخصوص اقحام حادثة الحصان الخشبي التي استمدها من الأوديسة. لا أحد يعرف بالضبط في أي جانب كان يقف هوميروس ازاء صراع باريس- هيلين، لكن باريكو في الواقع جعل من هيلين ضحية نزوات باريس، وهو يساند هذا الموقف بان جعلها تناجي نفسها وترثي لما حل بها بشكل مبالغ فيه. كل هذه يمكن ان تكون تغييرات مقبولة اذا كان المرء يضع نصب عينيه مثل باريكو ان

القصة كتبت من اجل المتلقي الذي ينتمي إلى القرن الحادي والعشرين. لكن باريكو يمضي إلى ابعد من ذلك، فهو يقلص من دور الالهة الاغريقية لغرض التركيز على قصة ذات طابع بشري. اننا لا نفقد مؤثرات الواقعية السحرية في النص الأصلي فحسب، حيث كانت صواعق البرق تتناغم مع النقلات في لعبة الحرب والتضحيات التي تؤثر على سير الاحداث على ارض المعركة، لكن بعض الوقائع التي يسردها باريكو لا تكون ذات مغزى في الواقع. لماذا لم يمت اخيل مثلاً تحت وابل السهام التي كانت تنهمر عليه كالمطر؟ ان هوميروس يخبرنا بان اخيل كان ابن الله من امرأة من البشر وان نقطة الضعف الوحيدة فيه تكمن في عقبه. لكن باريكو لا يقول لنا ذلك. ليس بإمكانك ان تضي طابعاً بشرياً على احدي الشخصيات التي ليست بشرية بالكامل. لا يذكر لنا باريكو ان الإلياذة تمثل نصياً تذكاريًا للحرب، وهذا في واقع الأمر كان السبب الذي جعله يعيد تناولها من جديد في عصرنا الراهن. يقول باريكو "الحرب تعني الجحيم لكنها مع ذلك يمكن ان تكون جميلة ايضاً، وان السلام ليس اكثر من هدنة سياسية تتمتع



اغواره وانه كان السبب في اندلاع تلك الحرب. يتمتع هذا النص بقدرات ومزايا رائعة، واذا لم يكن المرء قد قرأ ملحمة (الإلياذة) من قبل فهذا الكتاب يمكن ان يشبع رغبته، لكن الشيء المخجل هو ان باريكو يشعر بالفخر من اصداره هذا في الوقت الذي ينسى فيه الاخطاء التي وقع فيها.

قصص الأمازون



ترجمة: ابتسام عبد الله

اسم الكتاب: شجرة الأنهار
تأليف: جون هيمينغ

عند السفر بالطائرة للمرة الاولى فوق حوض الامازون، يرى المرء لساعات عدة

القيود التي ربطتهم كعبيد تحت النظرات المخيفة لروح كيسمنت واخرين، وايضا الى (البلدورزات) المنتشرة حالياً والتي تمنع الغابات الطبيعية من اجل فول الصويا ومزارعها الشاسعة التي بدأت تحتل المكان. مع رف مليء بالكتب المتميزة والوثائق عن الامازون، يؤكد المؤلف، وهو المخرج السابق للجمعية الجغرافية الملكية، انه يعرف جيداً ما يتحدث عنه. متحدثاً عن العلماء الكبار في البنات والذين عاشوا في القرن التاسع عشر، ومن بينهم ريتشارد سيروس، الذي كان خائفاً ان يفقد منطقة الغابات تلك ويؤخذ عبداً. "الضياع والفقدان في الغابات الشاسعة، احد المخاطر المخيفة في هذه البيئة"، وكما يقول هيمينغ انه ايضاً مر بتجربة الخوف من الضياع هناك، حيث الغابات التي لم تكتشف حتى الآن، والطرق اليها مجهولة لا يمكن للمرء الاهتداء الى سبيله للخروج منها. وفي فصول ممتعة، يقود المؤلف القراء الى تلك المشاهد الطبيعية المذهلة، ويقدم شرحاً علمياً لما فيها والضيعة الشديدة التي احدثها المطاط في العالم، يعود تاريخه الى تشييد دار اوبرا في مانوس. يقول هيمينغ، ان هنري ويكهام قام بتهديب حبوب شجرة المطاط امام انظار السلطات البرازيلية في زورق نهري، الى سيلان من اجل استنباتها هناك، ومنذ ذلك الحين اطلق على ويكهام، "امير المهربين" وعلى أي حال فان سرقتهم لحبوب القهوة العربية من المستعمرة الفرنسية كيين، هي التي جعلت البرازيليين يصبحون في المرتبة الاولى

الامازون قبل قرن ونصف من الزمن فان الفكرة المهيمنة هي التدمير. وسيكون صعباً العثور على شخص مؤهل من جون هيمينغ في الناحيتين الطبيعية والعلمية المعقدة، الخاصة بالامازون وتأثير الرجل الابيض وتكنولوجياه، من شفرة السكين التي طارت الهنود الى

تستطيع مزرعة مشتركة للمواشي ان تحول غابة بدائية الى منطقة رعوية مع اتلاف تربتها. ومع فضلات الناجم زئبق سيسل الى الانهار تقسم الحيوانات المائية ومنها الاسماك باعداد كبيرة سنوياً. ومنذ ان وصل الاوروبيون الى مناطق

متتالية مشاهد غابات تتابع من دون ان تتغير وكأنها الرد العملي منذ ما تقوله عناوين الصحف العالمية من ان هناك خطر زوال تلك الغابات الطبيعية. رد الفعل هذا نجده عندما نزر كاليفورنيا ايضاً. ولكن الصورة البعيدة لا تتضمن جميع الحقائق ففي ثلاثة او اربعة اعوام،

وزارة الموارد المائية - المديرية العامة للسدود والخزانات

((اعلان رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٨))

(مناقصة تجهيز مولدة سعة (٣٥٠ ك.وا. في.ا.ي) لمشروع سد الموصل)

الشركة رقما وكتابة ولكافة الفقرات ومختومة بختم الشركة وموقعة من قبل المدير المفوض لكافة صفحات المستندات المذكورة اعلاه، وتعتبر اسعار العطاءات المقدمة اسعاراً نهائية وغير قابلة للتفاوض.

ويتم فتح الظرف التجاري ابتداءً فاذا كان مستوفياً للشروط يفتح العرض الفني ويتم اشراكه ويعكسه يهمل العطاء بأكمله.

❖ على جميع المشاركين ممن لديهم استفسارات بخصوص المناقصة سيكون يوم الاثنين المصادف ٢٠٠٨/٥/١٩ الساعة العاشرة صباحاً موعداً للإجابة على الاستفسارات. علماً بأن آخر موعد لقبول العطاءات في الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين المصادف ٢٠٠٨/٥/٢٦ ولا يقبل أي عطاء يسلم بعد الميعاد المحدد ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.. وان المديرية غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات.

موقع الوزارة على الانترنت: www.iraqi-mowr . org

البريد الالكتروني: info@iraqi-mowr . org

Waterresmin@yahoo.com.uk

Law.kanon2008@yahoo.com

البريد الالكتروني للمديرية Wreserved_2004@yahoo.com

هاتف - مكتب المفتش العام ٧٧٢٣٤٤٧

هاتف - مركز الاعلام والعلاقات ٧٢٧٠١٤٩

المدير العام

تعلن المديرية العامة للسدود والخزانات احدى تشكيلات وزارة الموارد المائية الكائنة في / باب المعظم قرب كلية التمريض عن المناقصة المدرجة تفاصيلها في ادناه وفق المادة (٥) من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية (١) لسنة ٢٠٠٧:

❖ مناقصة تجهيز مولدة سعة (٣٥٠ ك.وا. في.ا.ي) لمشروع سد الموصل.

❖ العمل يدخل ضمن تخصيصات الخطة/ القطاع الزراعي/ اعمال التحشية لسد الموصل (١) تفصيل النوع (١) التسلسل (١).

❖ على جميع الراغبين بالمشاركة من الشركات المتخصصة او وكلائها وكذلك من حاملي هوية (غرفة التجارة/ الدرجة الاولى) ممن لديهم اعمال مماثلة في تجهيز معدات ميكانيكية وكهربائية وممن لديه الرغبة في التقديم على هذه المناقصة مراجعة القسم القانوني في هذه في هذه المديرية للحصول على وثائق المناقصة مقابل مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠) فقط مئة الف دينار غير قابل للرد وفق الشروط التالية:

١- براءة ذمة من الضريبة اصلية ومعنونة لامر المديرية العامة للسدود والخزانات.

٢- ان يكون العطاء المقدم نافذا لمدة لا تقل عن (ثلاثة اشهر).

٣- يرفق مع العطاء خطاب ضمان أو صك مصدق بمبلغ قدره(٢٠٠٠٠٠٠) فقط مليوناً دينار وان تكون الصكوك أو خطابات الضمان باسم مقدمي العطاءات حصراً و ان تكون لأمر المديرية العامة للسدود والخزانات وان تكون نافذة لمدة (ثلاثة اشهر).

❖ يتم تسليم العطاءات إلى سكرتير لجنة فتح العطاءات بظرفين:

١- تجاري ويضم جميع المستمسكات التي جاء ذكرها اعلاه.

٢- فني ويتضمن:

كافة المواصفات الفنية والاسعار الاصلية المختومة بختم المديرية مسعرة من قبل